ظاهـــــرة الغش فـــــــي الامتحـــــــانات
ودور الارشـــــــاد النفســـي في التصـــــــــدي لها

د. محمد خليفة عطية د. توفيق مفتاح مريحيل

مقدمـــــــة :

تعتبر ظاهـــرة الغش في الامتحانات من الظواهـــر التي انتشـــرت بين المجتمعات الإنسانية بمختلف مستوياتها وعلى مـــرور الزمن ، وقد أخذت هذه الظاهرة في الانتشار بشكل واضح مما أدّى إلـــى تطور طرقها وأنواعها والتعامل معها ، والغش من الظواهـــر التي انتشرت بين طلاب هذا العصر بشكل واضح بمختلف أنواعها وأشكالها وفي كل مراحل التعليم ، والغش في الامتحانات من الأمور والسلوكيات المذمومة والانحرافية التي تعمل على ضياع العملية التعليمية ، بالإضافة الى أنها تهدم وتدمـــــر الذات البشرية وتعمل على انعدام الثقة بالنفس ، الشيء الذي يضعف من شخصيـــــة التلميذ أو الطالب ويفقده حبه للتعليم ، وقد يؤدي به الغش إلى ظهور بعض الاضطرابات في مرحلة الطفولة وقد يزداد مع مرور العمر الى أن يصبح جنوحا في مرحلة المراهقة . (إبراهيم كاظم : 1988 : 185)

ومن هنا يتدخل دور المرشد النفسي محاولا الحد أو الوقوف أمام تلك الظاهرة التي تعمل على تدمير المجتمع المدرســـي بشكل خاص والأسرة والفرد بشكل عام ، والارشاد النفسي عبارة عن عملية تتضمن تقديم الخدمات والمساعدات التي تقدم لأفراد المجتمع لأجل مساعدتهم على فهم كيف يسيرون في حياتهم والرفع بأنفسهم من خلال تعريفهم بقدراتهم ليتمكنوا من التغلب على مشاكلهم وتحقيق أقصى ما يستطيعون الوصول اليه لكي يستطيعوا أن يتوافقوا ويتكاملوا مع شخصياتهم وبيئتهم .

مُشـــــكلة البحث :

تعد ظاهـــرة الغش في الامتحانات إحدى الظواهـــر الســـلبية التي انتشرت بشـــكل ملحوظ بين الطـــلاب بجميع المراحل وكافـــة الأعمار على حد السواء ومع خطورتها إلا أنها لم تجد الاهتمام الذي يليق بها وبمعالجتها بالرغم من زيادة انتشارها بشكل ملحوظ الشيء الذي قد يسبب أمور وجوانب سلبية وسيئة بين الوسط الطلابي مما يؤدي

إلى التدني في المستوى التعليمي بين الطلاب ومن هنا ينعكس على ذلك تدني مستوى الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام الشيء الذي يحدث مشكلات السلوكية لدى الطلاب، ومن هنا يستخلص الباحثان من ذلك أن هذا الفعل لا يعتبر سلوكا أخلاقيا يمس الطالب نفسه، بل يتعدى إلي فساد المجتمع بشكل عام ، واذا ما نشأ الطالب في أسرة مليئة بالمشاكل و لا يتابعون أبنائهم داخل مدارسهم ، وإدارة المدرسة لا تولي أي اهتمام بالطلاب يصبح لديهم العديد من المشاكل وهنا يجب أن يتدخل دور المرشد النفسي محاولا من خلال الأفراد المتخصصين أن يجدوا حلا وعلاجا لهذه الظاهرة ، وذلك من خلال مساعدة الطلاب لكي يصلوا إلـــى البعد عـــن هذه الظاهـــرة ويحققوا طموحاتهم بنجاح واقتدار (فرج عبدالله وآخرون : 1998 : 52)

ومن ذلك تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتـــي

هل توجد علاقة بين ظاهرة الغش في الامتحانات ودور الارشاد النفسي داخل المدرسة؟

أهداف البحث:

ويهدف البحث إلـــى :

1- التعرف على دور المرشد النفسي تجاه الطلاب.
2- معرفة العلاقة بين الارشاد النفسي والتصدي لظاهرة الغش.
3- التعرف على أهم الأسباب المؤدية لظاهرة الغش.
4- التعرف على الطرق الأكثر انتشارا لظاهرة الغش.

أهمية البحث :

وتكمن أهمية البحث في الآتـــي:

1- يهتم البحث بإلقاء الضوء على ظاهرة الغش وعلاقته بالإرشاد النفسي.
2- تكمن أهمية البحث في أنه يتناول ويهتم بظاهرة غاية في الأهمية بالنسبة للطالب والمجتمع.
3- الاهتمام بأفراد المجتمع من خلال خلق جيل من الطلاب خالي من هذه السلوكيات.
4- ندرة البحوث والدراسات التي تناولت ظاهرة الغش وعلاقتها بدور المرشد النفسي.

تساؤلات البحث:

1- ماهي أهم الأدوار التي يقوم بها المرشد النفسي تجاه الطلاب؟
2- ما هو دور المرشد النفسي للحد من ظاهرة الغش في الامتحانات؟

3- ما هي أهم الاسباب المؤدية لظاهرة الغش في الامتحانات؟
4- ما هي أكثر الطرق انتشارا لظاهــرة الغش في الامتحانات؟

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة من خلال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها بعد الاطلاع على المصادر والمراجع.

مصطلحات البحث:

1- **الظاهـــــــرة :** العملية التي تظهر في مجتمع معين بعينه في وقت معين نتيجة لظـــــروف معينه، وتقتضي من العلماء دراستها والكشف عن أسبابها (محمد عاطف : 1980 : 5)

2- **الغش** : العملية التي يقوم بها الطالب محاولا من خلالها الحصول على أعلى درجة ممكنة في الامتحان ويقوم بعدّة طرق من بينها الكتابة على القصاصات والمقاعد والجدران ، واستغلال الأجهزة الإلكترونية وما الى ذلك من طرق غير شرعية معدة مسبقا .

3- **الارشاد النفسي** : عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكى يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا و مهنيا وأســـــريا . (حامد زهران : 1980 : 11)

الإطـــــار النظـــــــــري

أولا ـ الارشاد النفســـــي:

توطئة :-

يعتبر الارشاد النفسي خدمة من الخدمات التي توجه إلى الأفراد أو الجماعات، هذه الخدمات تسعى إلى محاولة إبعاد الأفراد على كافة الصعوبات التي تواجههم وتمنعهم من الوصول إلـــى توافقهم وتكيفهم النفسي والاجتماعي، والارشاد النفسي عبارة عن أحد الخدمات النفسية التي تساعد الناس أو الأفراد الذين يواجهون مشاكل نفسية واجتماعية ذات طبيعة انفعالية تتصف بدرجة من التعقيد أو الشدة والتي تمنعهم من مواجهة الصعوبات والضغوط والمشكلات النفسية، كمشكلات الدراســـــــة والتي من بينها الغش في الامتحانات.

والارشاد النفسي يتركز على الفـــــــرد أو الجماعة ذاتها ويكون الهدف منه إحداث تغيير في النظرة وفي التفكير والمشاعر والاتجاهات نحو المشكلة ونحو

الموضوعات الأخرى التي ترتبط بها ونحو البيئة المحيطة بالفرد أو الجماعة (علاء الدين كفافي : 1999 : 55)

وبهذا يكون الارشاد النفسي يسعى الي توفير الاستبصار للفرد والجماعة وبذلك يتمكن الفرد أو الجماعة من التحكم في مشاعرهم وانفعالاتهم وزيادة معرفتهم بذواتهم والبيئة المحيطة بهم ، ولأهمية الإرشاد النفسي سيأتي الباحث بعدة تعريفات توضح وتفسر عملية الارشاد النفسي .

تعريف الارشاد النفسي:

يوجد العديد من تعريفات الارشاد النفســـــي . منها:

1- تعريف فرج عبدالقادر طه : وجاء في هذا التعريف على أن الارشاد النفسي هو علاج نفسي سطحي لمشكلات السلوك والحياة اليومية وإنه إرشاد وتوجيه للفرد حتى يسوي مشاكله ويتعامل معها بكياسة ولياقة (فرج عبدالله واخرون : 1998 : 522)

2- أما بالنسبة للجمعية الأمريكية لعلم النفس فقد عرفت الارشاد النفسي على أنه :" الخدمات التي يقدمها متخصصون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدمات لهم لتأكيد الجانب الايجابي لشخصية المرشد واستقلاله لتحقيق التوافق مع الحياة واكتساب قدرة اتخاذ القرار ، ويقدم الارشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة كالسرة والمدرسة والعمل (هدى الحسيني : 2000 : 15)

3- وعرفه محمد محروس الشناوي على أن الارشاد النفسي عبارة عن العملية ذات الطابع التعليمي وتتم وجه لوجه بين مرشد مؤهل مسترشد يبحث عن المساعدة ليحل مشكلاته ويتخذ قراراته ، حيث يساعد المرشد باستخدام مهاراته والعلاقة الارشادية (محمد محروس : 1996 : 12) .

ويعرف الباحثان الارشاد النفسي على أنه تلك :" الخدمات التي يقدمها المرشد الي المسترشد ويتم ذلك من أجل إخراجه من الضغوطات والمشكلات السلوكيات الخاطئة التي تعيق تكيفه وتوافقه النفسي والاجتماعي وتعارض معتقداته وسلوكيات المجتمع " .

أهمية الارشاد النفسي :-

للإرشاد النفسي أهمية بالغة الأثر في حياة الفرد ؛ بل في حياة المجتمع بشكل عام فمن ذلك تكمن أهمية الإرشاد النفسي في الآتي :

1- تعتبر الحياة العصرية حياة متشابكة وتشابكها قد جلب الكثير من المتاعب والانشغال والقلق والاضطرابات بسبب مشاكل العصر التي تسبب العديد من الضغوط النفسية الحياتية والتي قد تجعل الفرد يمارس سلوكا خاطئا كالغش مما استدعى الاهتمام بعمليات التوافق الناجحة.

2- اتجاه مذاهب الصحة النفسية إلى الاهتمام بالفرد والتركيز على منع حدوث كثير من الاضطرابات والمشاكل التي من بينها الغش في الامتحانات قبل الوقوع فيها أو علاجها والبعد عنه .

3- إن وسائل الوقاية أصبحت تحظى باهتمام أكبر من ذي قبل بسبب زيادة الوعي وانتشار المعارف، والرغبة في تجنب المشاكل .

4- إدراك الانسان لأهمية إقامة علاقات إنسانية جيدة مع غيره واهتمامه بزيادة فاعليته وتحسين وسائل اتصاله مع الآخرين عن طريق التدريب والمران . (رمضان محمد القذافي : 1992 : 16)

ومن هنا زاد الاهتمام بالإرشاد النفسي واتسع وأصبح يهتم بالإنسان في حالات اضطرابه ولاسيما ظاهرة الغش في الامتحانات فلهذا يقدم له الارشاد والعلاج النفسي محاولة إبعاده عم كل ما يكدر عيشه وفي حالة صحته فيهتم الارشاد النفسي بأساليب الوقاية مع الاهتمام بتحسين وتطوير ما لدى الإنسان من قدرات تجعله متوازن نفسيا ومن ثم يستطيع القيام بدوره على أكمل وجه بالإضافة إلى مواكبته للتغيرات المستمرة والنظر إلى إمكانية الرفع من مجتمعه الذي يعيش فيه .

الهدف من الارشاد النفسي :-

لا بد لأي عمل يقوم به الإنسان من هدف أساسي يحاول أن يصل إليه من خلال إتباعه لبعض الإجراءات ، فالهدف الأساسي من الإرشاد النفسي هو أن يتغلب المرشد النفسي على المشاكل والضغوطات التي تواجه المسترشد أو العمل على التخفيف من حدتها إلى أن يصل إلى محاولة التخلص من مشكلة الغش في الامتحانات أو الوصول بالمسترشد إلى أعلى درجة ممكنة من الصحة النفسية ومن أهم أهداف الإرشاد النفسي :

1- تحديد مواطـــــن القوة والضعف في شخصية المسترشد ، ويأتي ذلك عن طريق مساعـــدة المسترشد ذاته فإنه يحللها ومن خلال التحليل يبتعد عن المشاكل التي سببت له تلك المحنة .

2- إبـــــراز الجانب الجيد لشخصية المسترشد ويمكن للمسترشد أن يبلغ هذا الهدف إذا ما استطاع فهم ذاته ، و يتم التوصل إلى هذا الفهم إذا تطابق مفهوم الذات

الواقعي عند المسترشد مع مفهوم الذات المثلى (الصورة المستقبلية عند المسترشد) فإن تشخيص الجوانب المفيدة في شخصية المسترشد لها تأثير كبير على سلوكه الســـوي صحته النفسية .

3- تحقيق التوافق والانسجام بين سلوك الفرد والبيئة الطبيعية والاجتماعية التي تحيط به ، لكي يتم إعادة التوازن بين الطالب والبيئة التي يعيش فيها .

4- تحقيق الصحة النفسية، حيث يعد تحقيق الصحة النفسية الهدف الأساسي والأسمى لعملية الارشاد النفسي وهو تحقيق السعادة من خلال تحقيق الأهداف التي يرسمها الفرد لنفسه . (المهدي امحمد ، عبد الرزاق باسم : 2003 :12،11)

كما يرى مفيد نجيب وزيدان نجيب أن للإرشاد النفسي عدة أهداف منها أهداف معرفية وتتناول هذه الأهداف الوصول وتعديل مستوى التفكير والمدركات والتطورات والمعارف والخبرات والمعتقدات .

كما أن هناك أهداف وجدانية تتناول الوجدانيات والانفعالات والاتجاهات والقيم. وتوجد - أيضا - أهدافا على المستوى العلمي والتي يتم من خلالها تعديل عملية السلوك . (مفيد نجيب ، زيدان نجيب : 2007 : 24) .

خصائص الإرشاد النفسي :-

لعملية الإرشاد النفسي عدة خصائص نرد منها :

1- إنه عملية تتبع خطوات مترابطة أي على مراحل متعددة .

2- ذو طابع تعليمي لأنه يعمل على استيعاب السلوكيات غير المرغوبة واستبدالها بأخرى مرغوبة .

3- من يقوم بعملية الارشاد النفسي هو شخص مؤهل ومتخصص.

4- المسترشد شخص له مشكلاته التي يحاول حلها عن طريق مساعدة المرشد النفسي .

5- يهدف الإرشاد النفسي إلى مساعدة العميل على فهم ذاته ، وتحديد مواقفه باتحاد القرارات الملائمة .

6- يركـــــز الإرشاد النفسي على نقل الخبرات المستفادة وتوظيفها في مواقف جديدة أخرى .

7- تتم العلاقة الإرشادية بين الأطراف وجه لوجه .

8- الإرشاد النفسي ليس مرادفا للعلاج النفسي ولكنه يشترك معه في النوع وفرق في العميل وليس العملية .

9- الإرشاد النفسي يشجع فيها المرشد المسترشد ويوقظ عنده الدافع والقدرة على أن يعمل شيئا لنفسه بنفسه

10- الإرشاد النفسي هو وقاية وليس علاج (مفيد نجيب ، زيدان نجيب : 2007 : 16، 17)

الأسس العامة للإرشاد النفســـــي :-

توجد عدة أسس تقوم عليها عملية الارشاد النفسي منها :

ثبات السلوك الانساني نسبيا : إن السلوك الانساني عبارة عن تفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به أي أنه عبارة عن استجابات يقوم بها الفرد ناتجة عن مثيرات صادرة من بيئته التي يعيش فيها ، وأبسط اشكاله السلوك الانعكاسي أي الموروث الذي لا يحتاج من الفرد استخدام المراكز العقلية العليا ، ويكون السلوك الانساني معقدا عندما يكون له علاقة بالحياة الاجتماعية ، وهذا يحتاج فيه الفرد الى استخدام المراكز العقلية العليا و هذا السلوك تغلب عليه صفة التعلم والاكتساب ، ويوصف بالثبات النسبي .

مرونة السلوك الانساني : ويقصد بمرونة السلوك الانساني هنا بأنه ليس سلوكا جامدا ولذلك فإن هناك إمكانية لتعديله ، أو تغييره من خلال برامج تعديل السلوك البشري التي تعتمد على التركيز والامحاء والتشكيل والتسلسل وغيرها .

جماعية السلوك الانساني : فقد يصدر السلوك الانساني من فرد ويسمى فرديا وقد يصدر عن جماعة ويسمى جماعيا ، وكلاهما يؤثر في الآخر سواء الفرد في الجماعة او الجماعة في الفرد ، فالفرد يلعب أدوار اجتماعية عديدة فهو الأب أو الأم و الأخ والأخت والمعلم والطبيب والمهندس وما الي ذلك من فئات المجتمع الأخرى ، وبذلك يؤثر الفرد في الجماعة بثقافته واتجاهاته وميوله ، وعلى ذلك فإن المرشد عندما يحاول تغيير سلوك الفرد غير المرغوب فيه فإنه يأخذ بعين الاعتبار شخصية الفرد ومعايير الجماعة واتجاهاتها والقيم السائدة في مجتمعه .

استعداد الفرد للإرشاد النفسي : يمر الفرد في حياته بعدة مراحل عمرية ، حيث أن لكل مرحلة من مراحل عمره مشكلاتها وخصائصها وحاجاتها الأمر الذي قد يجعل الفرد يتعرض لبعض المشاكل والاضطرابات والضغوط التي قد تؤدي به الي سوء التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي ونتيجة ذلك لعدم حصوله على كل حاجاته وعدم القدرة لحل مشاكله النفسية والاجتماعية والاقتصادية بالتالي يلجأ الي الارشاد النفسي للتخلص من تلك المشكلات وإشباع حاجاته ورغباته وميوله .

حق الفرد في الاختيار : قد يكون الانسان صانع قدره ومستقبله ، فالإرشاد النفسي يتيح للفرد الفرصة بأن يحقق ذاته ضمن امكانياته وقدراته ، وأن يختار طريقه في الحياة بكل حرية وبدون اكراه أو اجبار ، ويساعده

الارشاد النفسي على فهم ذاته وميوله وقدراته بحيث يتمكن من حل مشاكله ، والفرد له الحق في تحديد أهدافه وأن يخطط الي الوصول إليها في حالة عدم تعارضها مع قيم وعادات المجتمع والمرشد يساعده في ذلك ولا يتخذ قرارا بالنيابة عنه .

التقبل : من مبادئ وأساسيات الارشاد النفسي أن يتقبل المرشد المسترشد تقبلا غير مشروطا فإن ذلك سوف يساعده على خلق جو من الثقة والاحترام بينهما الامر الذي سيساعد في حل مشكلات المرشد .

استمرار عملية الارشاد النفسي : عملية الارشاد النفسي عملية مستمرة تستمر منذ الطفولة وحتى نهاية العمر ، والانسان في حياته يعيش فترات تغير ونماء ، فقد يحدث فيها العديد من المشكلات التي تواجه الفرد ومن ذلك يكون الارشاد النفسي عملية مستمرة الي نهاية العمر . (جودت عبدالهادي ، سعيد حسني : 1998 : 25،26)

أخلاقيات المرشد النفسي :

ليكون الفرد مرشدا نفسيا لابد له وأن يتحلى ويتصف الاخلاق الحميدة وحسن المعاشرة ، فمن الصفات التي يجب أن يتحلى بها المرشد ما يلي :

1- احترام المرشد للمسترشد احتراما غير مشروطا وذلك بأن يعامله كإنسان له إنسانيته وقيمته بصرف النظر عن طبيعة المشكلات التي يعاني منها المسترشد .

2- عدم حيادية المرشد وميله واحترامه لفرد دون الأخر بل يجب أن يتعامل مع كل مسترشد بدون حيادية أو ميول .

3- عدم فرض أي قيمة من القيم المقتنع بها المرشد على المسترشد بل يجب احترام قيمته الخاصة به ولا يجوز له أن يطعن في قيم المسترشد أو يستهين بها .

4- السرية على المرشد أن يحافظ على أسرار مهنته وأن لا يبوح بأي ســـــــرّ أو كلام من المسترشد ولو لأقرب الناس اليه إلا إذا ما طلب من المسترشد ذلك .

5- عدم استغلال المرشد للمسترشد كأن يستغل خطورة ما باح به المسترشد إلى المرشد ويمارس الضغوط عليه واستغلاله أخلاقيا واجتماعيا وماديا

6- على المرشد احترام زملائه واحترام تخصصه، وعليه أن لا يتجاوز حدوده وذلك بعدم التطاول عليهم .

7- على المرشد أن يتحصل على قرار خطي لممارسة المهنة من المؤسسات الخاصة بمجال الصحة النفسية ، ذلك ليكون قادرا على العمل بمهنة الارشاد النفسي .

8- القسم على المهنة فعلى المرشد أن يقسم على ممارسة المهنة بكل جدية وأمانة وأن يجعل مخافة الله نصب عينيه ومراعاة أخلاق هذه المهنة، والأهـــــم محبته لمساعدة الناس وحفظ أســـــــرارهم.

9- على المرشد أن يحترم مهنته بعدم فعله أي شـــــــيء أو فعل يسئ إليها الأمر الذي يسئ إلى سمعته الشخصية وإلى العاملين في هذه المهنة مما يجعل الآخرين لا يثقون به .

10- أن يعمل المرشد على إحالة الحالات التي لا يستطيع أن يتعامل معها إلى ذوي الاختصاص وذلك لصدق التعامل والمحافظة على الأمانة واحترام مصلحة المسترشد.

العلاقة الارشادية:

إن المرشد الجيد يتحلى بالأخلاق الحسنة فمن هنا يجب أن تكون العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد ليس كأي علاقة بين أي انسان بإنسان آخر ومن أبرز أنواع العلاقة بين المرشد والعميل ما يلي .

1- إنها علاقة مهنية لها حدودها وإنها ليست علاقة صداقة.
2- علاقة احترام متبادل بصرف النظر عن عمر وثقافة المرشد والمسترشد ويسود تلك العلاقة الاحترام المتبادل وبدون تحفظات.
3- التفاعل . إن العلاقة الإرشادية تحتاج الي تفاعل المرشد والمسترشد تفاعلا ثقافيا وانفعاليا ومعرفيا حيث أن التفاعل السليم يقوى العلاقة الإرشادية وبساعد على نجاحها .
4- الاعتدال . فالعلاقة الإرشادية يجب أن تكون أنموذج للعلاقة الإنسانية السليمة.
5- المدى . حيث تقف العلاقة الإرشادية عند مدى معين فلا تأخذ شكل الصداقة أو نحو ذلك لكب لايزال التكيف بين المرشد والمسترشد
6- خصوصيات المرشد فيفضل ألا يتحدث المرشد عن خصوصياته وأمور حياته الخاصة أثناء الجلسات الإرشادية.

الإرشاد الفردي والجمعي :-

فقد يكون الإرشاد النفسي إرشاد فردي وقد يكون جمعي والباحثان سيتحدثان على الإرشاد الفردي والجمعي:-

اولا الإرشاد الفردي :

وهو تلك العلاقة التبادلية بين المرشد والمسترشد ذلك الشخص الذي يطلب المساعدة والعون لأجل التخلص مما يعانيه من ضغوط ومشاكل قد تدفعه الي اللجوء للمرشد لمساعدته للخروج مما فيه ، والإرشاد الفردي يتم عن طريق ارشاد فرد واحد وجها لوجه مع المرشد وتعتمد قوة وعمق هذه العلاقة الإرشادية التي تتم بين المرشد والمسترشد ، وفي مثل هذا النوع قد يأتي المسترشد من ذاته بعد إحساسه أن كل مشاكله لابد من وجود شخص يساعده للوصول الي حلها وبذلك يتجه الي المرشد ويطلعه على مشاكله محاولا من خلال ذلك الوصول مع المرشد الي حل مشاكله وكيفية مواجهتها وبالتالي التخلص منها عن طريق تفريغ كل همومه ومشاكله الي المرشد وخاصة اذا كان المرشد متفهما بحقيقة عمله وحقيقة موقف المسترشد .

والإرشاد الفردي يظهر واضحا من خلال اتباع الطرق المنظمة في الجلسات الإرشادية ، وتكون المقابلة الإرشادية من أنسب الأدوات التي تستخدم في هذا النوع من الإرشاد وذلك لأن طبيعة المشكلات التي يتم التصريح عنها مختلفة بشكل أو بأخر عن مشكلات الإرشاد الجمعي . فالمشكلات الحادة والانفعالية والعاطفية والجنسية ومشكلات الغش في الامتحانات والمشكلات الخاصة لا يستطيع الفرد البوح بها إلا لمن يثق بيهم كمشكلة الغش في الامتحانات مثلا ، وبهذا الأساس فإن السرية تشكل عماد هذه الطريقة لهذا لابد من تفهم المرشد لهذه الحقيقة وقادرا على كتمان السر متحليا بالأخلاق المهنية لكى يعطي الدافع والرغبة لعمله ويساعده على البوح بما يجيش في صدره . (هدى شعبان ربيع : 2003 : 36)

ويستخدم الإرشاد الفردي مع الحالات ذات المشكلات الخاصة مثل :

1- الحالات ذات المشكلات التي يغلب الطابع الفردي والخاصة جدا كما في حالات الانحراف والتي من بينها الغش في الامتحانات وما الي ذلك.
2- الحالات التي لا يمكن تناولها بفعالية عن طريق الإرشاد الجمعي.

ثانيا ـ الإرشاد الجمعي:

ويتم من خلال الإرشاد الجمعي إرشاد عدد من الأفراد تتشابه مشاكلهم واضطراباتهم محاولا من خلال ذلك إرشادهم الي البعد عن تلك المشاكل التي قد تؤدي بهم الي اضطرابات نفسية تعيفهم عن أداء واجباتهم الحياتية بشكل أفضل ومن فوائد الإرشاد الجمعي:

1- الثقة ويقصد بها ازدياد قفة عضو الجماعة بنفسه و بالأخرين وبالعالم المحيط به .

2- التفتح ويعني قيام عضو الجماعة الإرشادية بفتح مزيد من قنوات الاتصال مع الأخرين بشكل عميق فالشخص المتفتح يتعامل مع البيئة المحيطة به عن طريق ذاته الداخلية مما يسمح له بالتعبير عن نفسه ومشاعر الأخرين بصدق بعيدا عن التصنع أو السطحية .

3- الشعور بالاستقلال ولا يقصد به هنا الاستقلال البعد عن الناس أو عدم الحاجة إليهم و إنما هو ذلك الاحساس بالقدرة على الاستقلال مع الاعتماد في نفس الوقت الي حد ما على الأخرين والعيش معهم .

4- تقرير المصير وهنا تعمل المجموعات على زيادة وعى العضو بنفسه وعلى زيادة قدرته على التعرف

5- على ما يريده وتحدده ويؤدي ذلك الي تعرفه على مدى التطابق أو الاختلاف بين صورته الواقعية وصورته المثالية التي يسعى الي تحقيقها . (هدى شعبان 2003 : 37، 38)

الاختلاف بين الإرشاد الفردي والجمعي :-

توجد العديد من الاختلافات بين الإرشاد الفردي والجمعي سيذكر الباحثان منها:

1- من مشكلات الإرشاد الفردي في الغالب مشكلات خاصة بينما مشكلات الإرشاد الجمعي تعتبر مشكلات عامة .

2- يمتاز الإرشاد الفردي بالسرية التامة في حين أن لا يستدعى الإرشاد الجماعي في كثير من الأحيان السرية .

3- المشكلات التي تطرح في الإرشاد الفردي هي من نوع المشكلات الانفعالية والعاطفية المخجلة ، اما التي تطرح في الإرشاد الجماعي في عدة مشكلات عامة مثل الدراسية كالغش في الامتحانات .

4- دور المرشد في الإرشاد الفردي دور مؤثر وفاعل بينما دوره في الإرشاد الجماعي يكون عادة موجها وناصحا فقط .

5- التفاعل بين المرشد والمسترشد في الإرشاد الفردي يكون كبيرا أما في الإرشاد الجماعي فإنه يكون ضعيفا .

6- قد تحتاج بعض المشكلات في الإرشاد الفردي الي أكثر من جلسة ، بينما يمكن أن تحل المشكلات في الإرشاد الجماعي في جلسة واحدة فقط .

الإرشاد النفســـــي في الإســـــــلام:-

من المعروف أن الدّين الإســـــلامـــــي لم يترك شيئا في حياة الفـــــرد إلا واهتم به ، فالإرشاد النفسي عملية ليس بالجديدة ، وخاصة على المجتمع ، فالمنهج الديني المتمثل في الإسلام ذلك الدين الشامل قد تضمن عملية الإرشاد فالقـــــرآن الكريم كتاب هداية وإرشاد والسيرة النبوية تفصيل وتطبيق لذلك ، فالإرشاد في الاسلام يعتبر منهـــــج شامل للحياة حيث ييسر للناس السعادة وحالات السواء والصحة النفسية ويرشـــــد المسترشد الي إتباع الطريق الأمثل لتحقيق ذواتهم ونمو وشخصياتهم والرقى بأنفسهم الي مدارج الكمال الإنسانـــــي ، وفي ذلك قوله - تعالى - : **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ)** [سورة يونس الآيـــة : 57] ، فالقرآن يعالج ويرشد الناس بعدة طرق فتارة يرشدهم بالموعظة وتارة بالاستدلال العقلي وتارة أخرى بمخاطبة الوجدان وما الي ذلك وفي الارشاد الاسلامي توجد العديد من المعالم ومنها :

1- **التوبـــــــة :** وهي كطوق لنجاة الغارقين في الذنوب والآثام ، وهي أمل اليائس المخطئ الذي أثقله الانحـــــراف السلوكي و من بيـــــن ذلك الغش في الامتحانات وقد قال - تعالى - : **(إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيما)** سورة النساء ، الآيـــة : 17 .

2- **الاســـــتغفار :** لا يوجد إنسان في هذه الدنيا لا يخطئ ؛ ولكن بالاستغفار وحلم الله وغفرانه ورحمته بالإنسان قد يرحمه ويغفر له ذنوبه ، واذا لم يصل الإنسان الي معرفة الاستغفار وكيفيته ، فعليه بمن يرشـــــدوه إلى الطريق السوّي .

3- **الدعـــــاء :** وفيه يتـــــم التضرع الي الله واللجوء إليه في كشف الغم وإزالة الهم والاحتماء به من الشرور والمصائب ففي الدعاء شفاء للنفس وطمأنينة وسكينة وخلاص من كل التوترات والضيق والقلق ، قال - تعالى - : **(وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)** . [سورة غافر الآية : 60]

4- **ذكـــــر الله :** وفي ذكر الله حماية للنفس من القلق والوسواس ، واطمئنان للقلب وهو غذاء للروح وزاد لها في سفرها تتقوى به بعد طول عناء وقد قال- تعالى- : **(الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا)**. **[سورة الأنفال ، الآية :2]**

5- **التوكـــل على الله** : وهو الرضا بمشيئة الله و قـــــدره و الإيمان بقضائه بعد تفويض الأمر اليه وبذلك يمد الله الفرد بقوة روحيه تخلصه من أيّ توتر أو

اضطراب نفسي ؛ فهي تغرس الثقة بالنفس ، وعدم التردد في اتخاذ القرارات على أن التوكل على الله يجب أن يرتبط بالعمل والحرص وأخذ الحيطة فيما يعمل وقد قال - تعالى - : **(فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)** [آل عمران 159] .

6- الصبر : هو أن يفوض العبد الآمر لربه ، ويعتبر الصبر أهم منفذ للنفس حيث ترغب في الهروب من المسئوليات والضغوط أي أنه يقي الفرد من الانهيار أمام المصائب كما هو في التدريس وحالات الغش في الامتحانات والصبر يرضي الله ويغضب الشيطان وقال- تعالى- : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)** [البقرة الآية : 153]

7- **التعلّـــم : من** آثـــــار الإرشاد النفسي هو ما يتعلمه الفرد عن طريق تغيير سلوكه واكتساب قيم حميدة واتجاهات خيرة وهو يتعلّم ضبط الذات ونحمل المسؤولية وقد قال - تعالى - : **(عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)** [العلق الآية 5] .

8- **الاستبصار :** ويعني بالاستبصار اكتشاف الفرد لأسباب مشكلاته وما يشقي النفس أو يؤدي الي الوقوع في الآثام ، وارتكاب الأخطاء والذنوب . قال تعالى -: **(قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا)** [سورة طه الآية125].

إذاً ومن خلال ما تقدّم ظهر جليا وواضحا أن للإسلام أهمية بالغة الأثـــر للإرشاد النفسي وله علاقته وطيدة جدا بإراحة النفس البشرية وتنمية الشخصية بما فيها من خير وشـــر ، فالدّيـــن الإسلامي إذا عرفت ما جاء فيه بالشّـــكل الصحيح عندها يكون الإنسان متزنا نفسيا ويتمتع بصحة نفسية جيدة ، وهذه من أنعم الله على البشر كي تساعدهم على العيش السعيد من خلال تكيفهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي .

ثانيا ــ ظاهرة الغش في الامتحانات :

توطئة :

تعتبر ظاهـــــرة الغش في الامتحانات من الظواهر القديمة الجديدة حيث أن هذه الظاهرة منتشرة في معظم المؤسسات التربوية حيث تكاد تكون منتشرة في جميع دول العالم بمستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية وقد يمارس الذكور والإناث كبيرا أو صغيرا على حد السواء وفي كافة المراحل الدراسية.

وسلوك الغش في المؤسسات التعليمية يعتبر سلوك غير سوى وحيث يكون هذا السلوك مدفوعا بأفكار خاطئة لدى الطالب الغاش، وذلك في سعيه وراء اشباع عدة دوافع أو

حاجات لديه مثل الحصول على أعلى الدرجات والتفوق . (فيصل محمد : 2002 : 16) .

والغش من السلوكيات المقيتة التي أصبحت تهدد مسيرة التعليم بشكل عام فالغش صورة من صور الفساد الذي أخذ في الانتشار في ظل عدم تطبيق العديد من العقوبات الرادعة التي تردع الطلاب عن القيام بهذه العملية، وقد أورد العلماء العديد من تعريفات الغش في الامتحانات ومنها :

" فعل يتضمن الحصول أو محاولة الحصول أو مساعدة الآخرين علة إجابة أو حل لتمرير عمل أكاديمي بطريقة غير مشروعة أو غير قانونية. (حمزة دودين : 20000 : 24) ، وعرفه حمدان على أنه حصول الطالب على الاجابة المطلوبة من مقرر أو كتاب أو مذكرة أو كتاب على المقعد ، أو على الجدار أو جزء من الجسم بهدف تمرير متطلبات دراسية دون اعتبار يذكر لتعلم المادة أو شعور ذاتي بأهميتها لحياته ومستقبله. (محمد حمدان: 1995 : 147) ، وعرّف على أنه :" الغش على أنه ممارسة الطالب لسلوك أو أكثر في الامتحان يشير الي أنها سلوكيات غير مرغوب فيها وفقا للمعايير الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد . (أحمد سليمان ، مقابلة نصر : 1989 : 93) ، ويعرف الشحات الغش على أنه استقبال أو تسرب معلومات أثناء الامتحانات وهو استخدام مادة ليست من تعبير الشخص في الامتحان وهو عمل غير أخلاقي . (السيد الشحات : 1991 : 210)

أســـــباب انتشار ظاهـــرة الغش في الامتحـــانات :

من المعروف أن ظاهرة الغش منتشرة بين الطلاب بمختلف تخصصاتهم ومراحلهم العلمية وقد تكون الظاهرة بشكل فردي أو جماعي كبار كانوا أو صغار إناث أو ذكور على حد السواء وبمختلف الطبقات الاجتماعية ، وما يؤكد ذلك دراســـة جابر عبد الحميد وسليمان الخضري على ظاهـرة الغش حيث أكـدت نتائج الدراسة على وجود نسبة تقدر بحوالي 82% من الطالبات الإناث. (جابر وسليمان : 1980 : 545) .

وقد أجرى - أيضا - فيصل الزراد دراسة عن الغش عن طلبة المرحلة الثانوية ، وقد جاءت نتائجها بأن هناك نسبة من الذكور تقدر 31% يغشون في الامتحانات مقابل 18% من الطالبات الإناث. (فيصل الزراد : 1995 : 91)

وقد تعددت أسباب ظاهرة الغش حيث يرى الزراد أن العوامل المسببة لانتشار الظاهرة هي :

1- التنشئة الأسرية والاتجاهات الوالدية فقد أجمعت الدراسات التربوية على أن التنشئة الأسرية وبما فيها من عادات وتقاليد تلعب دورا مهما في إكساب الأطفال بعض هذه العادات .

2- العوامل التعليمية والتي من بينها نظام الامتحانات والمعلمين والطلاب والعاملين في المدرسة وتعاملهم مع الطلاب أثناء فترة الامتحانات وأسلوب وكفاءة المعلم والنجاح والرسوب .

3- العوامل الاجتماعية فقد تكون بعض طبقات المجتمع العليا لديها الرغبة العارمة في تفوق أبنائهم وكذلك لدى الطبقة الدنيا الذين يحاولون جعل أبنائهم يرتقون الي مراكز اجتماعية مرموقة ومن هنا تتم عملية تشجيع الطلاب على هذه الظاهرة.

ومن أسباب الغش في الامتحانات -أيضا - :

1- عدم ثقة الطالب بقداريه العلمية.
2- عدم مراجعة الطالب لدروسه أولا بأول.
3- الشعور بالضيق وعدم الرغبة في الدراسة.
4- ضعف التحصيل العلمي للطالب مع عدم تحمل المسئولية .
5- الشعور بالملل .
6- النظر الي الأهداف المستقبلية والطموحات .
7- ضعف شخصية معلم المادة.
8- ضعف شخصية الملاحظ على الامتحان واللجنة بشكل عام .
9- الشعور بالقلق والتوتـــر والخوف من الامتحان
10-طول الأسئلة حيث لا يملك الطالب الوقت الكافي للتفكير والاجابة .
11- وجود جو ملائم للغش .
12- التفرقة بين الطلاب الممتحنين .

كما توجد أساليب يقوم بها الطالب من أجل الغش:

1- الإشارة عن طريق الأصبع.
2- الحديث مع الزملاء.
3- القصاصات الورقية .
4- الكتابة على المقاعد والجدران .
5- إدخال كتاب المادة الممتحن فيها الطالب.
6- استخدام الآلة الحاسبة وجهاز النقال .

7- الكتابة على بعض أجزاء الجسم .
8- الكتابة على الجسم .
9- الكتابة على الأدوات الهندسية كالمساطر مثلا .
10- نقل الاجابة من زميله المجاور.
11- تبادل أوراق الاجابات .
12- فد يشترك المعلم في عملية نثل المعلومات لأحد أقاربه متفق معه مسبقا من ضمن الممتحنين وهذا نادر ما يحصل.

طـــــــــــرق علاج ظاهـــــــــــــرة الغش :

لعلاج هذه الظاهرة عدة أمور منها :

1- عدم ترك المادة العلمية تتراكـــــم على التلميذ حيث يتم مراجعة دروسه من حين لآخـــــر .
2- إعـــداد جدول يومي للمذاكرة .
3- توفير الجـــو الملائم من طرف الأســـرة من أجل راحة الطالب وإعطائه فرصة ممكنه للمذاكرة .
4- البدء بدراسة المادة العلمية التي يحبها والأكثر أهمية ، والتي تحتاج الي وقت وجهد .
5- على الطالب طـــرح بعض التساؤلات على نفســـه محاولا الاجابة عليها في المادة المراد دراستها.
6- على الطالب أخـــذ قسط من الراحة.
7- على الطالب مراجعة دروسه مع بعض زملائه.
8- الربط بين المدرسة والاسرة لتوعية الاهل بمخاطر الغش في الامتحانات.
9- تفعيل دور المرشد النفسي والاخصائي الاجتماعي ويتم من خلالهم توضيح خطورة الغش عليهم وعلى أبنائهم ومجتمعهم.

بعض النظريات المفســـــرة للإرشـــــاد النفسي:

توطئـــــة :

قام العلماء والمتخصصون في الإرشاد النفسي والمهتمون بالإرشـــاد النفسي بالاطلاع على كل ما يخص الإرشاد من خلال النظريات النفسية المهتمة بهذا الجانب، وقد قامت بالعديد من الدراسات التجريبية التي أعطت نتائج وحقائق علمية.

ومن المعلوم أن الإرشـــاد النفســـي يهتم بدراســـة وفهم وتفســـير سلوك الفرد وبالتالي يقيم سلوك الفرد ويعدله ويفسره إن أمكن ذلك ومن هنا لابد لنا من دراسة النظريات التي لها علاقة بتفسير السلوك الانساني ولاسيما سلوك الغش في الامتحانات. وتتعدد نظريات الارشاد النفسي وهذا التعدد يفيد في مواجهة كثرة المشكلات وتعددها في شخصيات المسترشدين والمرشدين أنفسهم . (حامد زهران : 1978 : 91) .

وسيقوم الباحثان باستعراض بعض النظريات التي ارتبطت بالإرشاد النفسي :

أولا ـــ **نظريـــــة التحليل النفســـــي** : رائد هذه النظرية (سيغموند فرويد) ، وهو الذي أسس هذه النظرية حيث قال بأن لشخصية الفرد ثلاث مكونات تحرك سلوك الانسان وتوجه عمله وأسلوبه في الحياة ، وهي (الهو) ويعتبر الهو مكان الغرائز والشهوات ، أما (الأنا) فتمثل مركز اتزان النفس ، و(الأنا الاعلى) تمثل مركز المثاليات والمثل العليا ، وتعتمد نظرية التحليل النفسي في المقام الأول على العلاقة بين المرشد والمسترشد مما يدفع المسترشد على تفريغ العديد من الانفعالات المكبوتة مما يؤدّي الي التخفيف منها . وترتكز على التداعي الحر وســـبر أغوار شخصية الفرد من أجل البوح بالذكريات المؤلمة ومن خلال ذلك محاولة التخفيف من التوتر والصراع والقلق الذي يؤدّي إلى سلوكيات منها الغش في الامتحانات عند المسترشـــد ومن ثم الثقة والأمل في نفس المسترشد . (هادى ربيع : 2003 : 111)

وتأتي أهمية نظرية التحليل النفسي من خلال هدفها الذي تسعى اليه أي : مساعدة المسترشد الي فهم قدراته وامكانياته ومدى امكانية تكيفه مع الموقف المحيط به مع الوصول الي حل لبعض المشكلات التي يعاني منها المسترشد. كما يعبر المسترشد إلى المرشد على الغموض الذي يحيط به ويبين سلوكه ونظرته العامة إلى الحياة ويتبع خطوات معينة عن طريق التداعي الحـــر ومن ذلك يعبر المسترشد على ما مر به من خبرات سابقة بكل حرية وبعد ذلك يقسر المرشد ويحلل الأحلام والتحويل الانفعالي للمسترشد والاستبصار من خلال رؤية المسترشد لصراعاته مكشوفة أمامه للفهم الصحيح وإعادة التعلم وبناء العادات الصحيحة تدريجيا .(أحمد الزعبي : 1994 : 50)

ثانيا ـــ النظريـــــة السلوكيـــــة : ومـــن رواد هذه النظرية (واطســـون) ، و(بافلوف) ، و(سكنر) ، ويـــرى هـــؤلاء أن دراسة السلوك عبارة عن علم تجريبي ، تهتم هذه النظرية بسلوك الانسان وأسبابه وامكانية تعديله أو حتى تغييره ويأتي ذلك من خلال برنامج تغيره أو تعديل السلوك وتهتم هذه النظرية بالسلوك الظاهري والخارجي أكثر من اهتمامها بالجوانب الداخلية للشخصية (أحمد الزبادي

وهشام الخطيب : 2001 : 52) ، ويعتبر تطبيق النظرية السلوكية من النظريات التي تم تطبيقها في الإرشاد النفسي مؤخـــرا، وجوهر هذه النظرية هو السلوك الانساني أي كيف يتعلم ؟ كيف يتغير ؟ وكيف يتعدل؟ ويقابله اهتمام العملية الارشادية بعملية التعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم فيما بعد لهذا فإن النظرية السلوكية تفسر المشكلات لدى الافراد على أنها انماط من الاستجابات الخاطئة غير المناسبة. (شاكر محمود حمدي: 1998: 225).

ومن خلال ما طرح يمكن أن نقول بأن النظرية السلوكية تقوم على عدة مبادئ وأسس تشير الي أن معظم سلوك الانسان متعلم سواء كان سوى أو غير سوى وهنا تكون وظيفة المرشد النفسي مساعدة المسترشد على تعاليم أساليب سلوكية جديدة أكثرا توافقا، وتفسر هذه النظرية السلوك الانساني على أنه مثير واستجابة. وبذلك يتوقف سلوك الفرد على الانساني على أنه مثير واستجابة. وبذلك يتوقف سلوك الفرد على المثير وعلاقته بالاستجابة فإذا ما كانت الغلاقة ايجابية كان السلوك ايجابي أو سوى والعكس صحيح ، ويقول الزعبي أن الشخصية هي مجموعة من الأساليب السلوكية المتعلمة والثابتة نسبيا ، وترجع عملية التعلم الي الدافعية والتعزيز والانطفاء والتعميم وإعادة التعميم . (أحمد الزعبي : 1994 : 75)

ومما سبق يرى الباحث أن تعديل السلوك هو المساعدة في حل المشكلات السلوكية النفسية والتربوية , كما يكون تعديل السلوك بمثابة العملية التربوي

ثالثا ـ نظرية السمات والعوامل : ترجع أصول هذه النظرية إلـــى علم النفس الفارق وقياس الفروق الفرديـــة بين الناس ، وقد ركـــزت هذه النظرية على تحديد السمات الشخصية وتحليل عواملها محاولة من خـــلال ذلك تصنيف الناس والتعرف على السمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها وإمكانية التنبؤ بالسلوك خلاله ، أما الفكرة الرئيسية فتنحصر في أنها تحاول تفسير السلوك الظاهر عن طريق افتراض وجود استعدادات موجودة لدى الفـــرد مسبقا وهي المسؤولة عن سلوكه ، أي : أن نظرية السمات تقوم على فكرتين هما :

- فكرة وجود استعدادات مستقلة عن الظـــروف الخارجية .
- فكرة العمومية أو الثبات في السـلوك الفـــــردي . (سعيد العـــزة : 2004 : 97)

الدراسات السابقة :

من خلال اطلاع الباحثان على العديد من المصادر والمراجع لم يجد الباحثان دراسة قد درست الغش والتوجيه النفسي بشكل مباشر لهذا سيرد الباحثان بعض الراسات التي درست الغش في الامتحانات ومن بين هذه الدراسات:

1- دراســـــــــة : الـــــزراد 1981 م كانت هذه الدراسة بعنوان : بعض العوامل الكامنة وراء سلوك الغش في الامتحانات لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية والجامعات ، وقد هدفت الدراسة الي التعرف على بعض العوامل التي تؤدي الي تفشي سلوك الغش في الامتحانات المدرسية والجامعية لدى الطلاب . وكانت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة و (52) معلم ومعلمة و (24) استاذ جامعي . اما عن نتائج الدراسة فقد أظهرت أن من بين النتائج التي أدت الي الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطلاب هي صعوبة الأسئلة وعدم توقع الأسئلة وكثرة الامتحانات وعدم فهم واستيعاب المادة الدراسية بالإضافة الي الخوف والقلق من الامتحانات .

2- دراســـــــــة : المومني 1997 ، ودراسته هدفت إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء لجـــوء الطلاب للغش في الامتحانات ، بالإضافة إلى معرفة الأساليب التي يتم من خلالها الغش ، وكانت عينة الدراسة (80) طالبا من طلاب الصف الثاني من المرحلة الثانوية القسم الأدبي ، وقد استخدم الباحث أداة استبيان ، وكانت النتائج على أن الطلاب الذين لجأوا الي الغش (66) طالبا من أصل (80) طالبا أي بنسبة (5. 82 %) أما (14) طالبا لم يلجؤوا إلى الغش أي بنسبة (17.5 %) من الطلاب وإن الاساليب التي اتبعها الطلاب في الغش (19) اسلوبا . أما عن الأسباب التي دفعت الطلاب للغش كانت على النحو التالي . عدم الاستعداد الكافي لمادة الامتحان وكان عددهم (39) طالبا ، صعوبة الاسئلة وكان عددهم (35) طالبا . الرغبة في الحصول على معدلات عالية كان عددهم (28) . أما الخوف من الـــــرسوب فكان عددهم (19) طالبا – عدم التنسيق مع المعلمين على موعد الامتحان فكان عددهم (15) طالبا – مجاراة الطلاب الآخرين الذين يغشون ويتحصلون على معدلات عالية كان عددهم (31) طالبا – عدم فهم المادة الدراسية (10) طلاب –اما عن كره المادة الدراسية فكان عددهم (91) – اما عن تهاون المراقب (6) طلاب – وعن عدم حب الطلاب للمعلم ومادته كان عددهم (4) – اما عن عدم قدرة المعلم في توصيل المادة العلمية فكان عددهم (4) طلاب وعلى عدم القدرة على الحفظ فكان عددهم (3) طلاب فقط – وعن عدم فهم نمط الاسئلة فكان عددهم (2) اثنان طالبان .

3- دراســــــــــــــة : عبدالله 2012 م ، تحت عنوان : العوامل المعرفية وغبر المعرفية المرتبطة بسلوك الغش في الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدينة القاهرة بمصر ، وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي أن (90%) من الطلاب والمعلمين قد أكدوا على انتشار ظاهرة الغش في مدارسهم . وأن ظاهرة الغش تعود إلى مجموعة من الأسباب منها: انخفاض مستوى التحصيل الدراســـــي للطالب . الرغبة في النجاح وبأي وسيلة. الحصول على درجات مرتفعة. عدم التركيز أثناء شرح المدرس. تقليد الزملاء. عدم الاستعداد للامتحان. التهاون في تطبيق عقوبة الغش. قرب المقاعد من بعضها البعض أثناء الامتحان.

4- دراســــــــــــــة : مطاوع 2012 دراسة هدفت الي معرفة شكل الامتحان وتأثيره على الغش في مدارس المرحلة الثانوية ، وقد طبقت الدراسة على المدارس الثانوية بالقاهرة وكانت نتائجها على النحو التالي :

أن الغالبية العظمى من الامتحانات بهذه المرحلة تقيس المستويات المعرفية البسيطة مثل التذكر والفهم. وتتجاهل المستويات العليا للتفكير كالتحليل والتركيب والتميز والتقويم. وان الامتحانات في وضعها الحالي لها انعكاسات سلبية على العملية التعليمية بأكملها. الرفع من روح التنافس. تشجيع الطلبة على الغش بدلا من تشجيعهم على روح التعاون السليم. اعتماد الطلاب على الكتاب المدرسي فقط. التأثير سلبا على المعلم. اهمال قياس المهارات الأخرى للطالب وتنميتها مثل الملاحظة وسرعة البديهة.

التعليق على الدراسات السابقة:

جاءت الدراسات السابقة بعدة عناوين الا أن أغلبها جاء ليدرس ظاهرة الغش في الامتحانات فمن حيث العموان جاءت دراسة الزراد 1980م تحت عنوان بعض العوامل الكامنة وراء سلوك الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية والجامعات ، اما دراسة عبدالله سنة 2012م بعنوان العوامل المعرفية وغير المعرفية المرتبطة بسلوك الغش في الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدينة القاهرة بمصر . اما من حيث الاهداف فقد هدفت دراسة الزراد الي التعرف على بعض العوامل التي تؤدي الي تفشي سلوك الغش في الامتحانات المدرسية والجامعية لدى الطلاب ، اما دراسة المؤمني 1997م فقد هدفت الدراسة الي معرفة الأسباب الكامنة وراء لجوء الطلاب للغش في الامتحانات . بالإضافة الي معرفة الاسباب التي يتم من خلالها الغش . وقد هدفت دراسة عبدالله 2012م الي معرفة العوامل المعرفية وغير المعرفية المرتبطة بسلوك الغش في الامتحانات لدى طلاب المرحلة الاعدادية بمدينة القاهرة . وقد هدفت دراسة مطاوع

2021م الي معرفة شكل الامتحان وتأثيره على الغش في مدارس المرحلة الثانوية . اما عن عينة الدراسة فكانت عينة الدراسة بالنسبة لدراسة الزراد (300) طالب وطالبة و (52) معلم ومعلمة و (24) أستاذ جامعي ، أما دراسة المومني فكانت (80) طالباً من طلاب الصف الثاني من المرحلة الثانوية القسم الأدبي . اما عن النتائج فقد اظهرت نتيجة دراسة الزراد ان من أسباب ظاهرة الغش في الامتحانات . صعوبة الأسئلة – عدم توقع الأسئلة – كثرة الامتحانات – عدم فهم واستيعاب المادة الدراسية – الخوف والقلق من الامتحان . اما دراسة المومني فكانت نتائجها على النحو التالي ان (66) طالبا من اصل (80) طالب أي بنسبة (82.5%) قد لجأوا الي الغش اما (14) طالبا وبنسبة (17.5%) لم يلجأوا الي الغش وقد اتبعوا (19) اسلوبا للغش . اما عن أسباب الغش في الامتحانات فجاءت النتائج بعدم الاستعداد الكافي للامتحانات وكان عددهم (39) طالب – صعوبة الاسئلة (35) طالبا – الرفبة على الحصول على معدلات مرتفعة فكان عددهم (28) طالبا – أما عن الخوف من الرسوب فكان عددهم (19) طالبا – وعدم التنسيق مع المعلمين عن موعد الامتحان كان عددهم (15) طالبا وعن مجاراة الطلبة الآخرين في الغش فكان عددهم (31) طالبا – وعن عدم فهم المادة الدراسية كان عددهم (10) طلاب – وعن كره المادة الدراسية فكان عددهم (91) طالبا – وعن تهاون المراقب فمكان العدد (6) طلاب – وعن عدم حب الطلاب للمعلم ومادته كان العدد (4) طلاب – وعن عدم قدرة المعلم لتوصيل المادة العلمية فكان عددهم (4) طلاب – وعن عدم القدرة على الحفظ كان عددهم (3) طلاب – وعن عدم فهم نمط الاسئلة فكان عددهم (2) اثنان طالبان فقط . اما دراسة عبدالله فقد جاءت نتائجها على النحو التالي: أن (90%) من الطلاب والمعلمين أكدوا على انتشار ظاهرة الغش في مدارسهم . اما عن الأسباب فهي انخفاض مستوى التحصيل الدراسي – الرغبة في النجاح وبأي وسيلة – الحصول على درجات مرتفعة – عدم التركيز أثناء شرح المدرس – تقليد الزملاء – عدم الاستعداد للامتحانات – التهاون في تطبيق عقوبة الغش – قرب المقاعد من بعضها البعض اثناء الامتحان .اما دراسة مطاوع فقد كانت النتائج أن أغلب الامتحانات تقيس المستويات المعرفية البسيطة مثل التذكر والفهم – تجاهل المستويات العليا للتفكير كالتحليل والتركيب والتميز والتقويم – كما توجد انعكاسات سلبية في وقتنا الحال على الطلاب من الناحية العلمية والتعليمية – الرفع من مستوى روح التنافس – تشجيع الطلاب على الغش بدلا من تشجيعهم على روح التعاون

السليم – اعتماد الطلاب على الكتاب المدرسي فقط – التأثير سلبا على المعلم – اهمال قياس المهارات الأخرى للطالب مثل الملاحظة سرعة البديهة .

التوصيات والمقترحات :-

وتأتي التوصيات والمقترحات من خلال ما ورد في الاطار النظري والدراسات السابقة :

أولا ـ التوصيات :

1- ضرورة الاهتمام بالطلاب ولاسيما الطلاب الذين يتجهون الي ظاهرة الغش.
2- الاهتمام والحرص على تقديم برامج الارشاد النفسي للطلاب.
3- تطبيق البرامج الارشادية للطلاب الذين لديهم تكرار الغش .
4- العمل على تأهيل مرشدين وأخصائيين نفسيين واجتماعيين يختصوا بهذه الظاهرة .
5- تفعيل دورات تدريبية لكل من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.

ثانيا ـ المقترحات :

1- يقترح الباحث إجراء دراسات علمية على ظاهرة أخرى تسئ الي الاسرة والمجتمع بشكل عام والفرد بشكل خاص.
2- يقترح الباحث على إقامة دورات تدريبية للأخصائي النفسي.
3- يقترح الباحث على المدرسة بتقليل عدد الطلاب بالفصول الدراسية ليتمكنوا من الاستفادة العلمية.
4- يقترح الباحث على الربط بين المدرسة والاسرة ويتم من خلال ذلك توضيح صورة الغش للأولياء وما مدى خطورته على ابنائهم وعلى مستقبلهم.

المراجع والمصادر :-

1- ابراهيم كاظم العضماوي : معالم سيكولوجية الفتوة والسباب : دار الشؤون الثقافية العمة : 1988م : بغداد العراق .
2- أحمد أحمد الزغبي : الارشاد النفسي : دار الحكمة اليمنية : ط (1) : 1994م : صنعاء ، اليمن.
3- أحمد سليمان ومقابلة نصر : ظاهرة الغش في الامتحانات حجمها أسبابها كما يدركها طلاب جامعة اليرموك : المجلة التربوية : المجلد السادس : العدد الحادي والعشرين : 1989م : الكويت
4- احمد الزياد وهشام الخطيب : التوجيه والارشاد التربوي والمهني : معهد تدريب المدربين : ط(1) : 2001م : رام الله ، فلسطين .
5- السيد الشحات : دراسة تحليلية لوجهة نظر كل من المعلمين والتلاميذ في التعليم الفني والعام غي ظاهرة الغش : دراسات تربوية : المجلد السابع : الجزء (37) : 1991م : القاهرة مصر .
6- المهدي امحمد الجديدي و عبدالرزاق باسم العيساوي : أسس الارشاد النفسي : دار شموع الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع : ط (1) : 2003م : الزاوية ليبيا .

7- جابر عبدالحميد وسليمان الحضري : بعض العوامل المرتبطة بالغش المدرسي : عالم الكتب : 1980م : القاهرة مصر .
8- جودت عبدالهادي و سعيد حسني العزة : مبادئ التوجيه والارشاد النفسي : دار الثقافة للنشر والتوزيع والاعلان : ط (1) : 1998م : عمان الاردن
9- حامد عبدالسلام زهران : التوجيه والارشاد النفسي : عالم الكتب : ط(2) : 1980م : القاهرة مصر .
10- حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعرج النفسي : عالم الكتب : 1981م : عالم الكتب : القاهرة مصر .
11- حمزة دودين : مشكلاي الطلاب في الاختبارات وطرق علاج الغش واستراتيجيات تقدم الاختبارات وقلق الاحباط : مكتبة العلاج للنشر والتوزيع : ط(1) : 2000م : الكويت .
12- رمضان محمد القذافي : التوجيه والارشاد النفسي : دار الرواد : 1992م : طرابلس ليبيا .
13- سعيد حسني العزة : تمريض الصحة النفسية :دار الثقافة : ط(1) : 2004م : عمان الاردن .
14- فرج عبدالله طه وآخرون : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي : دار سعاد الصباح للطباعة والنشر : 1998م : (ب، م) .
15- فيصل محمد الزراد : التخلف الدراسي وصعوبات التعلم : دار النفائس : 1995م : بيروت لبنان .
16- فيصل محمد الزراد : ظاهرة الغش لدى طلبة المدارس والجامعات : دار المريخ : 2002م : (ب،م) .
17- علاء الدين كفافي : الارشاد و العلاج النفسي : دار الفكر العربي : ط (1) : 1999م : (ب،م) .
18- محمد عاطف غيث : المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي : دار المعارف الجامعية : 1980م : القاهرة مصر .
19- محمد محروس الشناوي : العملية الارشادية : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع : 1996م : القاهرة مصر .
20- محمد زيدان حمدان : الغش في الاختبارات وأداة الواجبات المدرسية : مجلة الباعث : العدد (40) : 1995م .
21- محمود أحمد شاكر : التوجيه والارشاد الطلابي : دار الاندلس للنشر : ط(1) : 1998م : السعودية .
22- مفيد نجيب حواشين ، زيدان نجيب حواشين : ارشاد الطفل وتوجيهه : دار الفكر : ط (3) : 2007م .
23- هدي شعبان ربيع: الارشاد التربوي مبادئه وأدواته الأساسية: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع : ط (1) : 2003م : عمان الاردن .
24- هدى الحسيني: الارشاد التربوي : دار النفائس : 2000م : بيروت لبنان .